٤٠ — الادب العصري

أول كتاب ظهر في الادب العصري القصصي، جدير بأن نضعه في الصف الاول من مؤلفاتنا القصصية، هو حديث عيسى بن هشام، لمحمّد المويلحي . اتبع صاحبه في تأليفه طريقة المقامات، واستعان باسلوبها المسجّع في كثير من مواضعه . لذلك لا نستطيع ان نسمّيه رواية قصصية بالمعنى المعروف عندنا الآن، لخلوّه من الحادثة أو العقدة التي تمتاز بها القصص العصرية . ولكن هذا لا يقلّل من قيمة الكتاب للدقة التي استعملها المؤلف في رسم الشخصيات وتحليلها .

ثم ظهرت قصة زينب لهيكل باشا، وهي قصّة عن حياة الأرياف . انها جديرة بأن تسمّى بحق أول رواية قصصية مصرية، راعى مؤلفها في صياغتها كل ما يتطلبه الفن القصصي الراقي . فأتت قطعة تامة النضوج في بلاغتنا الحديثة . حوارها كله باللغة العامية، وهي ميزة يجب ان نقررها بالحمد والشكر للمؤلف . اسلوبها بسيط وجميل، خال من التكلف والتعمّل، يحبّب للانسان القراءة .

محمود تيمور

الألفاظ والعبارات :

الادب العصري	Contemporary literature
قصصي	Narrative
جدير	Deserving of
حديث عيسى بن هشام	Talk of Issa ibn Hisham
المقامات	The sittings
الاسلوب المسجّع	Rhymed prose
العقدة	The knot
الحادثة	The action
التكلف	Affectation